التمليك على الفلاحين المعدمين بمركز الدلنجات، فى الاستراحة البسيطة المتواضعة، أفضى إليه بأفكاره حول تأميم المنشآت الكبرى، أصغى المؤسس ثم قال إنه يرحب بذلك، لكنه يطلب مهلة قدرها خمس سنوات على الأقل.

«لماذا؟».

قال إن عدد المنشآت الآن أربع وعشرون، ومجالات النشاط اثنا عشر. وإنه أقام صلات قوية بدوائر صناعية وتجارية فى الغرب، ربما يكون منها ردود فعل مؤدية إلى عداء مبين، بعد خمس سنوات ستصبح هذه المنشآت قوية، راسخة، لن تؤثر فيها أى قطيعة، كما أن عددها سوف يتضاعف.

هزّ عبد الناصر رأسه ولم يعلق، هل كان الحوار سببًا لتأجيل قرارات التأميم كلها حتى عام واحد وستين؟

ربما..

فى ليلة التأميم صدر قرار سيادى عدّ الأول من نوعه، أن يستمر فى موقعه بكامل مسئولياته، بل أضيفت إليه اختصاصات جديدة، منها مسئوليته عن شركة لوازم أعالى البحار التى هرب صاحبها عن طريق الحدود الجنوبية، كذلك تقرر الحفاظ على العلامات التجارية كافة الخاصة بالمنشآت، بدءًا من المقرات، والمركبات، وحتى أوراق المكاتبات الرسمية.

قال مدير مصنع مستلزمات الأطفال حديثى الولادة، الذى أصبح الرئيس الثالث للمؤسسة فيما بعد، إنه خلال إقامته فى أوروبا التى